

صلى الله عليه وسلم اكله في الاسارى فالفيتة  
صلوة الفجر يسورة الطور فلما بلغ ان عذاب ربك لو ان  
ان ينزل العذاب يوم تقرر السار ومورا نحو رخصت ب وحي و تذهب  
نيل المور تحرك في قوع وهو الشئ يتدد في عرضك لدا عضة في الرمية  
شرب الحلال سيرا وبل يمشي للثمن بها الذين هم في حوض بلعوض  
لحوض في الاندفاع في الباطل والكذب ومنه قوله وكنا نخوض مع الخافضين  
فمنهم كما الذي خاصوا يوم يدعون الى نار جهنم دعا الدع الدع العنيف  
لك ان غزوة النار يطون ابداهم الى اعناقهم ويجمعون نواصيرهم الى قدامهم  
رغوتهم الى النار و فعا على وجوههم و زخا في اقبصتهم و قرار يدن على  
عون من الدع اى يقال لهم هلموا الى النار و ادخلوا النار و عامدوعين  
لهم هذه النار التي كتبت بها لكم ايون افسى هذا يعني كتمت تقولون  
في هذا سر افسى هذا سر هذا سر هذا المصدق ايضا سر و ادخلت الفاء اربدا  
في ام التناهي تصرون كما كتبت لا يتصرون في الدنيا يعني ام انتم عمي عن  
رعد كما كتبت عميا عن الخبر وهذا تقريع و تهكم اصلوها قاصير و الا ولا  
بر و اسوا عليكم سواء خبره مخدوق اى سواء عليكم الامران الصبر  
لهم فان قلتم انتم لم علا استواء الصبر و عدمه لتقولوا اما تجزون  
نبي يقولون قلتم انتم لان الصبر انما يكون للزبرية على الجوع لتفقه  
حاجة بان يحازي عليه الصابرين اى الحرف فما الصبر على العذاب  
ي هو الحظ و لا عاقبة له و لا منفعة فلا زبرية له على الجوع ان المتقين  
صنات و نعيم في صنات و نعيم في اية جنات و اى نعيم بمعنى الكمال  
سفة او في جنات و نعيم مخصوصة بالمتقين خلقت لهم خاصة فاهن  
بين و فاهن من تصددا لاجل اللطف مستقر ومن رقع خسر جعل  
في الحق اى متلذذين بما اتهم بهم و وقاهم بهم عذاب الجحيم  
قالت علم عطف قوله و وقاهم بهم قلتم انتم على قوله في خاتمة  
ما اتهم بهم على جعل ما مصدرية والمعنى فاهن بان يتباهوا بهم ربه  
ايتم عذاب الجحيم و يجوز ان يكون الواو والقول وقد بعدها مضمرة  
انهم كلوا واشربوا انتم يقولون كلا و شربا هنيئا و اطعما و شربا  
وهو الذي لا تتفحص فيه ويجوز ان يكون مثله في قوله  
هنيئا ما يتغير و اى حماره كعنة من اعراضنا ما استحلقت  
سفة استحلقت استعمال المصدر القام مقام الفعل ففعلها استحلقت  
نغ بال فعل كانه قيل هنيئا عن الاستحرام اعراضنا و كذلك معنى  
هنيئا هتاكم الاكل والشرب او هنيئا كما كنتم تعملون والبارع بلة  
مى بالله والباء متحلفة بئكلوا واشربوا اذا جعلت الفاعل الاكل  
ت متكئين على سرر منصوفة و ز وجناهم مجوز عين قرى بجيس  
بالذين امنوا مغطون على جوارعين اى قرناهم بالجود وبالذبر  
اى بالوفاء والجلسا مقيم بقوله اخوانا على سرر متقابلين  
عون تارة بلا علة الجود و تارة بمواسنة الاخوان المؤمنين و اتعابهم  
هم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع ذرية المؤمنين  
حده وان كانوا ذرية لقرتهم عينه ثم تلا هذه الآية فيجيب الله  
السور يسعادتهم في انفسهم و بمزاجه الحور العين و بمواسنة  
ن المؤمنين و باجتماع اولادهم و تسلمهم بهم ثم قال يا ايمان الحقنا

بهم ذرياتهم اى بسبب ايمان عظيم رفيع الجمل وهو ايمان الايمان الحقنا بدر  
حائهم ذريتهم وان كانوا لا يستأهلونها بفضلا عليهم وعلي بائهم لنتهم سرورهم  
ونكل عيهم فان قلتم ما معنى تكبير الايمان قلتم معنا  
الدلالة على ايمان خاص عظيم المنزلة ويجوز ان مراد ايمان الذرية الداني  
الجمل كما قال النبي من الايمان لا يرفعهم لدرجة الايمان الحقناهم هم وقري  
ذرياتهم و ذرياتهم وقري و ذرياتهم كسر الدال ووجه اخر وهو ان يكون  
والذين امنوا بمسئلا خيرة يا ايمان الحقناهم ذرياتهم وما بينهما اعتراض  
وما التناهم وما نقصناهم يعني و فرنا عليهم جميع ما ذكرنا من الثواب  
والتفضل وما نقصناهم من ثواب علمهم منى وفضل معناه وما نقصناهم  
من ثوابهم شيئا بغطيه الاشارة حتى لحقوا بهم انما الحقناهم بهم على سبيل التفضل  
وقري التناهم وهو من ايمان من ائتت يا لت ومن الات بليت كما مات  
بمت والتناهم من التي بولت كما من يؤمن و ولتناهم من وات بليت  
ومعناه واحد كل اى ما كتب ربه اى امره من كان نفس العبد من  
عند الله ما لعل الصالح الذي هو موطأ به كما يرهن الرجل عده بدين عليه  
فان عراضها فكلها وخطصها و الا وبقها و امددناهم ببقا فاهن و لنتهم  
وامددناهم و ذناهم في وقت بعيد وقت يتنازعون يتعاطون ويتعاورونهم  
و لا تاتهم لا يتكبرون في اثنا الشرب ينسقط الحديث وما لا طائل تحتها  
كفعل المتناهمين في الدنيا على الشرب في سفرهم وعمر ذريتهم ولا يقبلون  
ما يؤمن به فاعله اى ينسب اى الامر لوقوله في دار التكليف من الكذب  
والشتم والفواحش و اما يتكلمون بالملك والكلام الحسن متلذذين بذلك  
لان عقولهم ثابتة غير اذلة وهم حقا علماء وقري لا تعويفها و لا تاشم  
ويطوف عليهم علمان لهم اى ملوكون لهم مخصوصون بهم كما هم لوليتهم  
مكتبون في الصدق لانه رطب الحس واصفر و محزون لانه لا يحزن الا  
التيمن افعال القيمة وقيل لقتادة هذا الخادم فكيف الخدم فقال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان فضل الخدم  
على الخادم كفضل القرية البدر على سائر الكواكب وعنده عليه الصلاة  
والسلام ان ادى اهل الجنة منزل من بيتا دي الخادم من خدامه فيصيبه  
الف باه لبيك لبيك و اقبل بعضهم على بعض يتسائلون يتخادون  
وسان بعضهم بعضا عن احواله واعماله فما استوجب به ثلما عند الله  
قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين اى ارقاء القلوب من خشية الله فمن  
الله علينا و ذنابنا وقري و وقانا بالشد يد عذاب السموم و عذاب  
النار و وجهها ونفخها والسموم اريح الحارة التي تدخل المسام فسميت بها  
نارجهم لانها بهذه الصفة انا كنا من قبل من قبل لقاء الله والمصير اليه  
يعنون فالذرية تدعوهم ونسأله لوقاية انه هو البر المحسن  
الرحيم العظيم الرحمة الذي اذا عيذ اصاب واذا استل اجاب وقري  
انه بالفتح بمعنى لانه قد فرنا اننا بنعمة ربك انهم ولا يمنون  
فاشته على تدكير الناس وموعظتهم ولا يظنك قولهم كما هو او يمنون  
ولا تسأل به فانه قول باطل من ارض لان الكاهن يحتاج في كهانته الى  
قطنة و ذقنة نظر والمنون مخطي على عقله وما انت محمد الله وانعامه  
عليك بصدق النبوة و رجاحة العقل احد هذين ام يقولون

١١٤

Copyright